التي بطائنها من استبرق يتكئون وبالحور العين يتمتعون
وبانواع الثمار يتفكهون يطوف عليهم ولدان مخلدون باكواب
واباريق وكاس من معين لا يصدعون عنها ولا ينزفون
وفاكهة مما يتخيرون ولحم طير مما يشتهون وحور عين كامثال
اللولو المكنون جزا بما كانوا يعملون يطاف عليهم بصحاف من
ذهب واكواب وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين وانتم
فيها خالدون تالله لقد نودي عليها في سوق الكساد فما قلب
ولا استام الا افراد من العباد فواعجبا لها كيف نام طالبها وكيف
لم يسمح بمهرها خاطبها وكيف طاب العيش في هذه الدار بعد
سماع اخبارها وكيف قر للمشتاق القرار دون معانقة ابكارها
وكيف قرت دونها اعين المشتاقين وكيف صبرت عنها
انفس الموقنين وكيف صدفت عنها قلوب اكثر العالمين
وباي شي تعوضت عنها نفوس المعرضين

وما ذاك الا غيرة ان ينالها سوى كفوها والرب بالخلق اعلم
وان حجبت عنا بكل كريهة وحفت بما يوذي النفوس ويولم
فلله ما في حشوها من مسرة واصناف لذات بها يتنعم
ولله برد العيش بين خيامها وروضاتها والثغر في الروض يبسم
ولله واديها الذي هو موعد المزيد لوفد الحب لو كنت منهم
بذيالك الوادي يهيم صبابة محب يرى ان الصبابة مغنم

ولله

ولله افراح المحبين عند ما يخاطبهم من فوقهم ويسلم
ولله ابصار ترى الله جهرة فلا الضيم يغشاها ولا هي تسأم
فيا نظرة اهدت الى الوجه نضرة امن بعدها يسلو المحب المتيم
ولله كم من خيرة ان تبسمت اضا لها نور من الفجر اعظم
فيا لذة الابصار ان هي اقبلت ويا لذة الاسماع حين تكلم
ويا خجلة الغصن الرطيب اذا انثنت ويا خجلة البحرين حين تبسم
فان كنت ذا قلب عليل بحبها فلم يبق الا وصلها لك مرهم
ولا سيما في لثمها عند ضمها وقد صار منها تحت جيدك معصم
تراه اذا ابدت له حسن وجهها يلذ به قبل الوصال وينعم
تفكه فيها العين قبل اجتلابها فواكه شتى طلعها ليس يعدم
عناقيد من كرم وتفاح جنة ورمان اغصان به القلب مغرم
وللورد ما قد البسته خدودها وللخمر ما قد ضمه الريق والفم
تقسم منها الحسن في جمع واحد فيا عجبا من واحد يتقسم
لها فرق شتى من الحسن اجمعت بجملتها ان السلو محرم
تذكر بالرحمن من هو ناظر فينطق بالتسبيح لا يتلعثم
اذا قابلت جيش الهموم بوجهها تولى على اعقابه الجيش يهزم
ولما جرى ماء الشباب بغصنها تيقن حقا انه ليس يهدم
فيا خاطب الحسناء ان كنت باغيا فهذا زمان المهر فهو المقدم
وكن مبغضا للخائنات لحبها فتحظى بها من دونهن وتنعم

طلعها

Copyright © King Saud University